

سلسلة شرح صحيح مسلم_كتاب الإيمان_(100)_101-62-3341

| فضيلة الشيخ د. عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليسستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان شرح صحيح مسلم لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - 00:00:43

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد وفي هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة نبتدئ في درس شهر في صحيح الامام مسلم رحمه الله - 00:01:10

ولسنا بحاجة الى الكلام عن الكتاب ومؤلفه والكلام فيه كثير بهذا الصدد رفضنا فيه كثيرا وشرحنا مقدمة الكتاب فلا حاجة لنا لاعادتها لانها تأخذ وقت طويل والوقت بالنسبة المقرر لهذا الدرس - 00:01:33

قصير بالنسبة لطول الكتاب ساعة في الشهر والمقدمة شرحت في ما يقرب من ثلاثين شريطاً ثلاثين ساعة هذا تحتاج الى اكثر من سنتين على تقديمها وتقريرنا في الدرس الشهري على كل حال - 00:02:03

نذكر في بداية الدرس ان هذا الكتاب من الكتب المعتمدة عند المسلمين وتلقاها علماء الامة الامة بالقبول وهو ثاني كتب السنة بعد صحيح البخاري اول من صنف في الصحيح محمد وخص بالترجيح - 00:02:27

ومسلم بعد وبعض الغرب مع ابي علي فضلوا ذا لو نفع لا شك ان البخاري مقدم من حيث الصحة واما بالنسبة للترتيب وسهولة المأخذ والوقوف على الحديث واستنباط الفائدة منه لا شك ان - 00:02:57

مسلم اقرب من هذه الحقيقة تшاجر قوم في البخاري ومسلم لدى فقالوا اي دين تقدم فقلت لقد فاق البخاري صحة وفاق في حسن الصياغة او صناعة مسلم فيه من الصناعة - 00:03:24

الحديثية في سياق الاسانيد والمتون ما يبهر الناظر وان كان المقدم صحيح البخاري من حيث الصحة ونظافة الاسانيد وانتقاء المتون وجودة الاستنباط من الامام رحمه الله تعالى فيما اودعه من فقه في تراجمته - 00:03:49

اعني صحيح البخاري واما صحيح مسلم فليس فيه تراجم في الاصل وانما فيه الحديث السرد عامه اهل العلم على تقديم البخاري بادلة اجمالية وتفصيلية ذكرت في مظانها من كتب علوم الحديث - 00:04:17

مسلم رحمه الله يسوق الحديث الواحد بسانديده وبمتوئنه في موضع واحد والامام البخاري كما هو معلوم يفرقه في موضع من كتابه قد تصل الى عشرين موضعين حسب ما يستنبط من - 00:04:43

يتصرف الامام مسلم في سياق الاسانيد تصرفا ينبي عن دقة وفهم وينتقصي من الفاظ الشيوخ ما هو ارجح من غيره ويعني ببيان الفروق بينهم ويبين صاحب اللفظ ويبين الاختلاف في صيغة الاداء - 00:05:06

دزنا فلان وفلان قال فلان اخبرنا حدثنا فلان وفلان واللفظ لفلان بينما الامام البخاري لا يبيّن مثل هذا ولا يعتنى به لان التحدث والاخبار عنده بمعنى وعلى كل حال - 00:05:42

سؤال يسأل من يريد الحفظ يقول ان احفظ صحيح مسلم ثم اضيف اليه زوائد البخاري باعتبار ان الامام مسلم يعنى بالفاظ الشيوخ

والامام البخاري لا يعتني بها واقول ان هذا لا يدل - 00:06:10

على ان اللفظ الموجود في صحيح مسلم اقرب الى اللفظ النبوى من ما في صحيح البخاري والكل يتفقون على جواز الرواية بالمعنى
كالم يتفقون على جواز الرواية بالمعنى وكون الامام مسلم ينص على لفظ شيخه - 00:06:38

وان الاخر الشيخ الاخر رواه بمعناه لا يعني ان من فوق الشیخ لم يروه بالمعنى ولا يعني ایضا بالضرورة ان يكون الشیخ نفسه لم يروه
بالمعنى وانما الامام مسلم رحمة الله باللکاظ شیوخه - 00:06:59

فيما حدثوه به وما وراء ذلك يبقى على ما يراه اهل العلم من جواز الرواية بالمعنى ويتفق في هذا مع البخاري وغيره ولم يختلف ولم
يخالف في هذه المسألة الا انه فرض يسير محمد بن سيرين الذي اوجب الرواية باللفظ - 00:07:21

والرواية بمعنى عند عامة اهل العلم جائزة بشرطها فاذا قال مسلم حدثنا فلان وفلان واللفظ لفلان؟ نعم هذا لفظ الشیخ لكن هلو
بالضرورة لفظ النبي عليه الصلاة والسلام او رواه الشیخ نفسه او من فوقه بمعناه - 00:07:46

رواية بمعنى لا تقدح في صحة الحديث ولا ثبوته لأن عامة اهل العلم يجيزون الرواية بالمعنى وهي موجودة ظرورة بالفعل في كتب
السنة بدليل ان البخاري يخرج الحديث في مواضع تجد بين هذه المواضع اختلاف في بعض الالکاظ - 00:08:09

والنبي عليه الصلاة والسلام قاله مرة واحدة في مناسبة واحدة فمن اين نشأت هذه الالکاظ المختلفة؟ هي فرق عن جواز الرواية
بالمعنى وعلى هذا فينبغي ان يعني طالب العلم بالبخاري اولا - 00:08:33

ويجعله محور بحثه وعنايته ثم بعد ذلك يضيف اليه زوائد مسلم ثم بعد ذلك يضيف زوائد ابي داود ثم الترمذى ثم النسائي ثم ابن
ماجة ذكرنا في مناسبات كيف يستطيع الطالب بنفسه ان يجمع بين كتب السنة - 00:08:52

يعنى مثل ما صنع ابن الاثير في جامع الاصول جامع الاصول كتاب جامع للاصول الستة في الموطن بدلا من ماجة والبقية الخمسة
المتفق عليها لكن الاشكال في جامع الاصول انه قد يعزى الحديث الى صحيح البخاري او الى مسلم - 00:09:19

او الى غيرهما من الكتب ثم ترجع الى المصدر الاصل الذي عزي اليه فتتجدد اختلاف لا تجده بلفظه بل قد تجد فيه زيادة لا توجد في
الاصل وذلك لأن ابن الاثير اعتمد على المستخرجات - 00:09:44

فاما قال رواه البخاري لا تظمن انه بلفظه ب الصحيح البخاري وكذلك البهقي والحميدي وغيرهما يعتمدون على المستخرجات ولا شك
ان هذا مما يضعف قيمة هذه الكتب في عزوها الى الاصول - 00:10:07

والاصل يعني البهقي ومن عزى وليت اذ زاد الحميدي ميزة وكل هذا مخالف ومجانب لطريقة الامام مسلم بدقته وتحريه صحيح
مسلم تنبغي العناية به في اسانيده بعض الامور التي تشكل على بعض طالب العلم - 00:10:36

وفي بعض متونه في السياقات التي قد يخفى امرها على طالب العلم لكنها عند التأمل تنحل ما هي باخطاء ولا اوهام انما فيها نوع
خفاء. طالب العلم اذا تمرن على على هذا الكتاب - 00:11:06

وادام النظر فيه وفي شروحه وفيما كتبه اهل العلم حوله انحلت الاشكالات باذن الله فمثل ما ذكرنا هذا الكتاب ثاني الكتب بعد
صحيح البخاري فعلى طالب العلم ان يعني به ويهتم بشأنه - 00:11:27

ذكرنا ايضا ان المقدمة لن نشرحها لأنها سبق شرحها وهي موجودة مسجلة في اشرطة ومبدولة في التسجيلات متداولة بين طلاب
العلم يقول الامام مسلم رحمة الله تعالى في المتن مكتوب كتاب الايمان - 00:11:49

قال ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمة الله تعالى بعون الله نبتدى واياه نستكفي وما توفيقنا الا بالله جل جلاله قال ابو
الحسين مسلم ابن الحجاج تأخير هذا عن الترجمة - 00:12:18

يدل على ان الترجمة ليست من وضعه وان كان بعظامهم يرى ان التراجم الكبار والكتب من وضع مسلم واما التراجم بالابواب فليست
من وضعه وانما هي من وضع الشرح ولذلك كل شارح - 00:12:42

ويترجم بما يلوح له من معانٍ هذا الباب فالنبووي رحمة الله تعالى له تراجع وعياظ له تراجم والاب كذلك والسنوسى كل شارح من
الشرح يترجم حسب ما يلوح له من معانٍ الاحاديث - 00:13:06

التي يسوقها الامام مسلم فالخلاف في الترجم الكبرى تراجم كبرى كتاب الايمان كتاب الطهارة كتاب الصلاة هذه كثير من اهل العلم يقول انها من وضع الامام مسلم لكن الترتيب الذي معنا - 00:13:28

ونال الترتيب موجود في جميع النسخ او لا؟ ها وش عندك ما في قال ابو الحسين مسلم بن حجاج القشيري رحمة الله عندك باب كتاب الامام ان هذه ليست بمسلمة اتفاقا هذه. بعد ذلك قال قال - 00:13:49

اذا كلها ليست من صنيع مسلم على هذا اذا اخر القول قال قال ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري بعد الترجمة سواء كان الترجمة الكبرى او الصغرى كل هذا يدل على ان الترجم ليس - 00:14:18

مع ان كثير من اهل العلم يرون انه ترجمه بالترجم الكبرى بل في آآشرح القاضي عياض اكمال المعلم ما يشير الى انه وقف على نسخة عتيبة صحيحة فيها تراجم فرعية - 00:14:36

لكن هذا يخالف ما يكاد ان يقع عليه الاتفاق من ان كتاب المسلم ليس فيه تراجم وانما ليس فيه الا الحديث السرد سرق ما في تراجع واما الترجم الصغرى فهذه واضحة لان كل - 00:15:02

شارح يترجم لنفسه و من طبع الكتاب في الطبعات الاخيرة اقحموا هذه الترجم في صلب الكتاب ولا شك ان هذا خطأ خطأ في احد معه الطبعة العاملة وعammera صحيح مسلم - 00:15:22

لا لا ما هي بادي ولا الى تركيا لكن ادخل هينفع ما اعتمد ما علينا من نص الحديث يقحم اشياء يقول اعتمدت مو بصحيح ايه هنا في اه الطبعة العامرة - 00:15:42

التي هي من اصح الطبعات ان لم تكون اصح في تقديرى الطبعة التركية حتى الترجمة الكبرى كتاب الايمان في الحاشية ما ادخلت في صلب الكتاب وانما بعد بعد المقدمة قال وسائلها القدر الذي وصفناه والله المستعان على دفع من خالف مذهب العلماء عليه التكلان قال ابو الحسين - 00:16:11

الحجاج القشيري رحمة الله تعالى بعون الله نبتدئ وایاہ نستکفی وما توفیقنا الا بالله جل جلاله. وكتاب الايمان في الحاشية يعني ليس من اصل الكتاب هو يقول الطابع قال وجد في بعض النسخ - 00:16:47

بعد كتاب الايمان هذه الزيادة باب معرفة الايمان والاسلام والقدر وعلامة الساعة في بعض النسخ لكن لا شك ان هذه الترجمة الفرعية مقحمة ويوجد من طبع الكتاب وزعم تحقيقه وادخل تراجم النووي في صلب الكتاب - 00:17:11

ولا شك ان هذا خلاف الامانة في التحقيق العلمي ونشر كتب اهل العلم. هذا تصرف غير مرضي عرفنا ما في هذه الترجمة كتاب الايمان والترجمة الفرعية باب بيان الايمان والاسلام والاحسان - 00:17:39

ووجوب الايمان باثبات قدر الله سبحانه وتعالى وبيان الدليل على التبriiii من لا يؤمن بالقدر واغلاظ القول في حقه هذا الكلام من النووي ولذلك تجدوه في الشروح الاخرى تراجم غير هذه - 00:17:59

قوله قال ابو الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمة الله بعون الله نبتدئ وایاہ نستکفی وما توفیقنا الا بالله جل جلاله الكلام من وقال ابو الحسين مسلم احيانا يأتي بالكتب في صلتها قال الامام العلامة المحقق المسند - 00:18:17

يشنون عليه فيكون هذا ليس من وظعه انما الواقع من نسخ الكتاب او من روى الكتاب لكن هذه مجرد عن الالقاب قال ابو الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمة الله لكن رحمة الله - 00:18:46

ولا يمنع ان يقول رحمة الله وهو موجود اعلم رحمنا الله واياك قالها اكثر من مرة بعون الله نبتدئ وایاہ نستکفی وما توفیقنا الا بالله جل جلاله هذا الذي يغلب على الظن انه من كلام - 00:19:05

الامام مسلم الكلام على الترجمة الكتاب والايام على القول باه هذه الترجم الكبرى من وضع المؤلف فالكتاب مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وكتبا والمادة في جميع تصرفاتها تدل على الجمع - 00:19:24

تدل على الجمع والكلام في الكتاب واشتقاقه ومعناه قد مله طلاب العلم من كثرة ما يعرف لانه يدور في جميع الكتب وفي جميع الفنون يدل على الجمع والمراد به بهذا المصدر اسم المفعول المكتوب - 00:19:53

الجامع لمسائل الایمان المكتوب الجامع لمسائل الایمان قال رحمة الله حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا وكيع وابن الجراح
رؤاسي الامام المعروف الذي شكر اليه الامام الشافعي سوء الحفظ - 00:20:18

فإذا كان الامام الشافعي على منزلته وعلو قدمه في الدين والحفظ والعلم والعمل يشكو إلى وكيع فبعد تكون منزلة وقوع هذا؟
المشكور عليه أنت إذا ذهبت لتشكر حالك على أحد - 00:20:48

تشكر على من دونك أو على من فوقك على من دونك ما نفع نفسه ينفعك يقول شكرت إلى وكيع سوء حفظي فارشدنى
إلى ترك المعاشر وقال أعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي - 00:21:10
إلى الله المشتكى احنا لا ندرك مثل هذه المعانى ولذلك يعاقب الانسان على ذنب فيزاوى الحفظ جديد فلا
يستطيع يراجع حفظه القديم فيصعب عليه - 00:21:29

لأن العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي قال حدثنا وكيع عن كهمس وابن الحسين التميمي البصري ولا يحتاج أن نذكر ما يقال في الرواية
من تعديل لأن الكتاب مجازوم بصحته - 00:21:56

وتلقته الأمة بالقبول فلا مجال للجرح والتعديل فيه ومن المؤسف جداً أن يأتي بعض الكتبة مما لا صلة له بالعلم من قريب ولا بعيد إن
يتطاول على مثل هذا الكتاب أو على صحيح البخاري - 00:22:22

في الصحيح ويضعف ويعدل ويخرج تبعاً لهواه تبعاً لهواه لا يقول قائلاً الدارقطني تتبع الصحيحين ترىقطني إمام ويبحث عن حق
ولديه الأهلية وفي النهاية الحق مع صاحبي الصحيح وهذا معروف بالتتابع والاستقراء - 00:22:46

لكن ما يظن بالأمام الدارقطني أنه يريد هدم السنة بهدم هرماً أو رأس الهرم لا بينما هؤلاء الكتبة يريدون الطعن في السنة أو تقوير ما
يرونه مما تتبعه هممهم وانتظارهم وهو لهم - 00:23:23

فيأتي إلى حديث في صحيح مسلم وينظر في راوٍ من رواته وينقب في كتب الرجال فيقول هذا هذا الرجل ضعفه ابن معين مثلاً أو
قال فيه أبو حاتم مجاهول أو ما اشبه ذلك - 00:23:52

مع أنه لا يعرف اصطلاحات هؤلاء الأئمة مثل ما قال بعضهم في حديث ابن أم مكتوم وفي صحيح مسلم قال فيه فلان قال أبو حاتم
مجاهول يا مسكين تعرف شمعنى الجهة عند أبي حاتم - 00:24:15

وش يعرف هو هل يعرف معنى الجهة عند أبي حاتم ليضعف الحديث بقول أبي حاتم مجاهول لكن أبو حازم قال في صاحبي من
المهاجرين الأوليين مجاهول ولا يخفى عليه وضعه هو نفسه قال من المهاجرين الأوليين مجاهول هل يقصد بذلك تعريفهم - 00:24:35
أو قلة روایته قال في الف وخمس مئة وستين راوي قال فيهم مجاهول والجهة عند أبي حاتم أما قلة الرواية لا سيما إذا أشار في
ترجمته أنه يعرفه أو إلى أنه لا يعرفه - 00:24:59

وانه لا يعرفه وفي كثير منهم قال مجاهول اي لا اعرفه وهل يضعف الراوي بكون أبي حاتم لا يعرفه وقد عرفه غيره. لا وعلى هذا
فالجهة التي يصف بها العلماء بعض الرواية - 00:25:25

هل هي تجريح أو عدم علم بالراوي وتبعاً لذلك إذا قلنا ان تجريح فإذا وجدنا راوي مجاهول قلنا الحديث ضعيف وإذا قلنا عدم علم
بحال الراوي قلنا نتوقف فيه حتى نقف على قول من عده أو ضعفه - 00:25:50

وعلى هذا يفهم من كلام ابن حجر في النخبة قالوا من المهم معرفة احوال الرواية تعديلاً او تجريحاً او جهة فعل الجهة قسم
للتجريح ولم يجعلها قسماً منه على الانسان قبل ان يقدم ويهجم على الاحاديث - 00:26:14

لأنها جنائية واي جنائية يسعى لباطل حديث ثابت يشتمل على حكم يحرم منه الأمة وقد تكون الأمة باسم الحاجة إليه ثم يضعفه من
غير مستند معتبر عند أهل العلم عن كهمس ابن هو ابن الحسين التميمي البصري عن عبدالله بن بريدة - 00:26:43

عن يحيى بن يعمر حاء وحدثنا عبد الله بن معاذ العنبرى وهذا حديثه قال حدثنا أبي قال حدثنا كهمس عن بريدة رياح يابني عمر
أولاً هذه الحاء يسمىها أهل العلم حاء التحويل - 00:27:15

من اسناد الى اخر ويستفاد منها اختصار الاسانيد وهل الامام مسلم اختصر الاسناد الذي بين ايدينا او لم يختصره يعني في صحيح

البخاري قد تجدون الحاء وهي قليلة عنده جدا بعد نهاية الاسناد - 00:27:41

حاء وحدثنا فلان لا تقييد اختصار اذا كان الاسناد كامل ثم اتبעה بالاسناد الثاني كاملا ما تقييده باختصار بينما عند مسلم وابي داود وغيرهما يستفاد من اختصار الاسانيد هنا ولذلك اتجه القول عند بعضهم بالنسبة لصحيح البخاري انها ليست حاء تحويل -

00:28:13

وانما هي اخاء باختصار لاسم البخاري بمعنى ان الاسناد رجع اليه من اول وهنا قال حدثني ابو خيثمة الزهير ابن حرب قال حدثنا كهم آآ وكيع عن كهمس عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن عمر - 00:28:42

حاء وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى وهذا حديثه حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى ابن عمر يعني لو اراد الاختصار نعم لقال حدثنا ابو خيدم بن زهير بن حرب قال حدثنا وكيع حاء وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى - 00:29:04
قال حدثنا ابي قال حدثنا كهمس فيقتصر الاسناد اما ما في صنيع هذا لم يختص الاسناد والسبب في ذلك ان هناك اختلاف في سياق الاسانيد والصيغ في سياق الصيغ صيغ - 00:29:30

آآ التحمل لانه قال حدثني ابو خيثمة ثم قال وحدثنا عبيد الله والفرق بين حدثني وحدثنا معروف انه اذا سمع الحديث من الشيخ وحده قال حدثني واذا سمعه ومعه غيره قال حدثنا - 00:29:54

واذا شك هل كان وحده او معه غيره طالت المدة بعض سنين نسي هل كان معه غيره؟ هل يقول حدثني لانه متيقن انه موجود ويشك فيمن عاداه او يقول حدثنا - 00:30:25
وش الاولى ايش حدثنا ليش له هو محدث على كل حال ويشك هل كان معه غيره او لا ميزة ايش انه مقصود بالتحديث لان بعضهم يقول يقول حدثني لانه متيقن - 00:30:45

ومن معه مشكوك فيه فيقول حدثني ومنهم من يقول لا يقول حدثنا لان حدثنا اقل من حدثني في القوة لان حدثني تدل على انه مقصود من قبل الشيخ بالتحديث. واما حدثنا فهو القت الحديث عليه وعلى غيره - 00:31:14
والامر سهل لكن المسلم يعني بمثل هذه الفروق وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى الحاء هذى مثل ما ذكرنا انفا انها حاء التحويل من اسناد الى اخر وعند المغاربة انها اختصار للفظ الحديث - 00:31:36

الحديث واذا قيل الحديث فهي منصوبة الحديث اسلوب ما اذا ذكرت بعث الحديث ثم قلت الحديث او ذكرت بعث الاية وقلت الاية هذه منصوبة يعني اكمل الحديث او اقرأ الاية - 00:31:58

وهكذا وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى وهذا حديثه هذه ميزة الامام مسلم انه ينص على صاحب اللفظ وكثيرا ما يقول واللفظ له طيب اذا كان عبيدا الله بن معاذ العنبرى صاحب اللفظ وهذا حديثه فابو خيثمة - 00:32:19

له لفظ ها له المعنى له اذا كان اللفظ للراوي الثاني فالاول له المعنى ولو اتفقا في اللفظ ما احتاج الى هذا التنصيص وهذا حديث قال حدثنا ابي قال حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى ابن معمر عن يحيى ابن يعمر قال كان اول - 00:32:43
من قال بالقدر بالبصرة معبد الجنئي كان اول معبد ولا الا يجوز ان يكون كان اول من قال بالقدر بالبصرة معبدا الجنئي يوشك ان يكون خير ما للمسلم غنم والرواية الاخرى يوشك ان يكون خير ما للمسلم غنم - 00:33:12

الظبط عنكم اولا نعم ايه او ولاء انا عندي هكذا لكن بالنسبة للجواز يجوز هذا وهذا والاخبار عن شخص اولى من الاخبار عن معنى شو المعنى كيف كان اول من قال بالقدر معبدا - 00:33:50

مم خبر كان اول مثل ما قالوا في خير يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم ها هذا خلاف صح؟ انا اقول لك ان الاخبار عن عن الشخص اولى من الاخبار عن المعنى - 00:34:36

ان يبتدى به اولى ولا معرفة اول باضافته الى من؟ ما في اشكال كان اول من قال في القدر يعني في نفيه لان القدر الناس فيه على ثلاثة مذاهب غلة في النفي - 00:35:01

وغلة في الاثبات ووسط وهم اهل السنة والجماعة فالغلة في النفي الذين اولهم مع عباد القدر الذي نفاهم اعباد يقول اهل العلم انه

انقرظ ولا يوجد قائل به الذين ينفون العلم - 00:35:27

ينفون علم الله جل وعلا بالكائنات قبل وجودها نعم وانه لا يعلم الشيء حتى يوجد وان الامر اتف يعني مستأنف كما سيأتي قول القائل بهذا القول لا شك في - 00:35:56

كفره نفي العلم كفر ومراتب القدر كما هو معروف اربع هي العلم ها والكتابة والمشيئة نعم الخلق والتقدير من نفي العلم كفر وهؤلاء الغلاة في في نفي القدر ينفون علم الله جل وعلا - 00:36:18

واولهم معبد يقابلهم من يغلو في اثبات القدر يغلو في اثباته ويرى ان العباد مجبورون على تصرفاتهم وان حركة المكلف حركة ورق الشجر في مهب الريح والحق - 00:36:50

لا في هذا ولا هذا وانما هو في التوسط من اثبات القدر واثبات المشيئة والارادة للمكلف التابعة لارادة الله جل وعلا ومشيئته وما تشاوون الا ان يشاء الله الجبرية يقولون - 00:37:25

وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فعلك ليس اليك فاما انت مسير ولست بمخير ومن لازم هذا القول ان يكون الله جل وعلا قد ظلم العباد اذا اجبرهم ثم عذبهم - 00:37:51

وهذا مذهبان بدعيان مرفوضان والخير فيما يجمع النصوص هؤلاء نظروا الى النصوص من جهة واهملوا الجهة الاخرى ومقابلهم بالعكس ووفق الله اهل السنة والجماعة فكانوا وسطا بين القدرية والجبرية ولاة القدرة معبد ومن يقول بقوله - 00:38:12

يقول العلماء الذين تكلموا في المذاهب يقولون انهم انقرضوا ولا يوجد منهم احد ابدا موجود منهم من ينسب الشر الى غير الله تعالى ومن يقول ان العبد يخلق فعله وهذا المعروف عن المعتزلة - 00:38:46

فاثبتو خالقا مع الله جل وعلا وجاء فيهم حديث ابن عمر المخرج عند ابي داود وغيره القدرة مجوس هذه الامة اول من قال في القدر بالبصرة مثلثة الباء - 00:39:14

بالفتح هو الاكثر الاشهر يليه الكسر الكسر ثم الظم وهي البلد المعروفة في العراق الذي اختط في عهد عمر ابن الخطاب سنة ثمان عشرة شو راح منهم من يقول انه كان يقال لها - 00:39:38

تدمر وبعدهم يقول المؤتفكة وعلى كل حال البلد ناشئ حدث انما وجد في عهد عمر وسمي بهذا الاسم معبد بن خالد الجهنمي ومن قتله الحاجاج ابن يوسف صبرا قال فانطلقت - 00:40:03

والسائل يحيى ابن عمر وانطلقت انا وحميد انا هذا ظمير فصل يؤتى به للعطاف على على ظمير الرفع المتصل وان على ظمير رفع متصل عطفت فافصل بالظمير المنفصل افصل بالظمير المنفصل - 00:40:36

او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وطبع واعتقد لكنه الان هذا على الجادة وعلى القاعدة فصل بالظمير المنفصل انا وحميد ابن عبد الرحمن حاجين او معتمرین فقلنا لو لقينا احدا - 00:41:03

وقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة موجودون في ذلك الوقت فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر ووفق لنا عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - 00:41:30

فوفقا لنا يعني اتفق لنا ان وجدناه رضي الله عنه وارضاه ونعم الرجل عبد الله ونعم ما وفقو ووفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبى - 00:41:52

يعني حطنا به واحد من يمين وواحد من شماله فاكتنفته انا وصاحبى احدهما عن يمينه والآخر عن شماله قال فظننت من السائل اه نعم يحيى فظننت ان صاحبى سياكل الكلام الي - 00:42:13

لانه جاء في بعض الروايات لاني كنت ابسط لسانا يعني افصح عبارة فقلت ابا عبد الرحمن يعني ما استاذته لاني واثق انه يكل الكلام الي والا فالاصل انه اذا كان اكثرا من واحد وقضيته واحد - 00:42:43

يستأذن احدهما الاخر من باب اللدب والاصل في هذا ان يتكلم الاكبر كما بقصة القسامه في الصحيحين وانطلق عبد الرحمن بن ساهم يتكلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام كبر كبر - 00:43:06

يعني يتكلم الاكبر فقلت ابا عبد الرحمن يعني يا ابا عبد الرحمن وهذه كنية ابن عمر انه قد ظهر قبلنا يعني في جهتنا ببلدنا بالبصرة
ناس يقرأون القرآن يقرأون القرآن ويتفقرون العلم - 00:43:27

لا شك ان في اهل البدع من هم اهل عبادة وحرص وقد يكون في بعضهم كالخوارج زيادة في هذا الشأن يحقرن صلاتكم منذ صلاته
فهم يقرأون القرآن سمعنا انه هذا مبتدع ما ما يلتفت الى شيء من شرائع الدين - 00:43:56

يقرأون القرآن ويتفقرون العلم يعني يطلبونه تكفرون حتى انهم يصلون في طلبه الى القفار والبراري والاماكن البعيدة يطلبونه من
قريب ومن بعيد بعض الروايات يتقدرون العلم وهي معنى ايضا يتبعونه - 00:44:25

وفي شرح القاضي عياض قال رأيت بعضهم قال فيه يتقعون العلم باه يفسرها باه يطلبون قدره يعني يغوصون فيه وفي دقائقه
وعلم الاعتقاد لا سيما في المسألة التي تضمن هذا الحديث - 00:44:57

التقعر فيها والغوص في دقائقها مزلة قدم والقدر سر الله في خلقه ويحذر اهل العلم من التقعر فيه والبحث عن دقائقه لانه
لا يؤمن على الشخص ان ان تزل قدم - 00:45:30

يتکفرون العلم قال ابن بريدة وذكر يعني ابن يحيى ابن يعمر من شأنهم المية ذكروا من شأنهم ما تقدم انهم يقرأون القرآن ويتفقرون
العلم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف - 00:45:57

يعني مستأنف فالله جل وعلا لا يعلم بالأشياء قبل وقوعها نوع اخر منهم يزعمون ان الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات وهذا ايضا
كفر وضلالة نسأل الله العافية الله جل وعلا لا تخفي عليه خافية - 00:46:30

يعلم السر واخفى يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون لان الله جل وعلا قال عن اهل النار ولو ردوا لعادوا هذا لـ
يكون لكن الله جل وعلا اخبرنا عن حالهم انه لو كان - 00:47:00

يعلم حالهم انهم يعودون بکفرهم نسأل الله العافية وان الامر انف مستأنف كل شيء اني في وقته يعرفه اذا حصل عرفه الله جل وعلا
نسأل الله العافية تعالى الله ما يقولون علوا كبيرا - 00:47:23

قال عن ابن عمر فاذا لقيت اولئك يعني القوم الذي هذه صفتهم يتكلفون العلم يقرأون القرآن ويزعمون ان الامر انف يقول لك اذا
لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براءة مني - 00:47:40

اني بريء منهم وانهم براء مني عقيدة الولاء والبراء وما الدين الا الحب والبغض والولاء كذلك البراء من كل غاو واثم فاخبرهم اني
бриء منهم وانهم براءة مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر - 00:48:12

وهو الله جل وعلا لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه يعني انفقه بسبيل الخير بيتافي بذلك وجه الله فانفقهم ما قبل الله منه وما
منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا - 00:48:39

ابن عمر حكم عليهم بـ اي شيء بالکفر نسأل الله العافية ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر وهذا ظاهر في تکفير ابن عمر لهؤلاء القدريـة
الغلاة ثم قال عبد الله ابن عمر - 00:49:11

حدثني ابي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلها بين وزيدت عليها ماء نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم - 00:49:35

يعني في يوم من الايام اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه
اثر السفر ولا يعرفه من احد - 00:49:57

هذه مبالغة في تعصيمه خبره شديد بياض الثياب وهو غير معروف شديد سواد الشعر شعره نظيف ليس اشعث فيه غبار يخفف من
سواده وثياب بيضاء شديدة البياض لا يرى عليه اثر السفر - 00:50:19

من اين جاء ومن اين طلع ولا يعرفه من احد امر مستغرب حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه لعلنا
نقف على هذا الحد من حديث عمر من اوله - 00:50:48

و ننظر في بعض الاسئلة يقول ما هي الطريقة المثلث بمتابعة الدرس اهل المتن مجرد او مع احد الشرح وما هي الطبعة المعترفة في

كلا الحالين وما هي افضل طبعات شرح الامام النووي - [00:51:23](#)

ولا شك ان المشروع في هذه الدروس هو المتن لكن مراجعة احد الشروح قبل الحضور مما يسهل المتابعة في الشرح ويثبت ما يسمع في الدرس فلو ان طالبقرأ شرح حديث المراد شرحة - [00:51:52](#)

من شرح النووي او غيره من الشروح قبل الحضور لكان اولى بطبعه المعتبرة لا شك ان كتاب طبع مرارا طبع قدما في بولاق في جزئين صغيرين وطبع ايضا مع شرح النووي في المطبعة الكستالية - [00:52:16](#)

طبعة قديمة جدا وطبع في الهند مرارا مفردا ومع شرح نووي وطبعاته غاية في الكثرة لكن من امثل هذه الطبعات واضبطها واقنها الطبعة العامرة تركيا وما طبع مع شرح النووي - [00:52:41](#)

بالمطبعة المصرية في ثمانية عشر جزءاً مأخوذاً من الطبعة التركية والذي يصبر على الحواشي والذي يقرأ مسلم مع شرح نووي بحاشية او في هامش ارشاد الساري لا سيما الطبعة الخامسة - [00:53:11](#)

فان لم تكن فالسادسة ليصبر على معاناة هذه الكتب في الحواشي يستفيد كثيراً لأنها متقدمة وطبعة المصرية ثمانية عشر جزءاً سواء كانت المتن او في الشرح جيدة يعني والقراءة فيها سهلة والحرف فيها واضح وجميل - [00:53:37](#)

يقول ما هو التقسيم المعتبر لكتب السنة من حيث المصدر والعزو اهل العلم يرتبون الكتب فيبدأون بالصحاح ثم السنن ثم المسانيد هذا اذا نظرنا اليها من حيث القوة وبعضهم يرتب على تاريخ - [00:54:06](#)

وفاة المؤلف ويبدأ بالموطأ قبل البخاري ثم يبدأ بالتسلسل التاريخي لكن لا شك ان القوة لها مدخل في هذا لأن القارئ حينما يقرأ في التخريج ان الحديث رواه البخاري خلاص - [00:54:33](#)

يجزم بصحته ولو لم يكمل لكن اذا قال رواه مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعدد له عشرة كتب قبل البخاري لا شك ان مثل هذا قد يشوش عليه وقد لا يصبر - [00:55:00](#)

حتى يقرأ من الكتب المعزول اليه حتى يصل الى والصحابيين وعلى هذا فتقديم البخاري ثم مسلم ثم السنن ثم المسانيد على حسب الترتيب في القوة او لا ما الصحاح فهذا لا اشكال فيه - [00:55:20](#)

واما السنن فمنزلتها بعد الصحاح عند اهل العلم وهي مقدمة على المسانيد ولذا يقول الحافظ عراقي ودونها يعني دون السنن في رتبة ما جعل على المسانيد فيدعى الجفلا والسبب معروف في كتب المصطلح - [00:55:42](#)

يقول ارشدونا الى اهم شروح مسلم مع احسن طبعاتها اول الشروح شرح المازري المعلم لكنه شرح مختصر جداً بثلاثة اجزاء صغيرة دار العلماء في فلكه فاكملوه فجاء القاضي عياض وضع عليه تكميلاً - [00:56:06](#)

في شرح سماه اكمال المعلم ثم جاء الابي فكمال الاكمال في كتاب اسماه اكمال المعلم ثم جاء السنوسى فالله مكمل اكمال الاكمال هذه سلسلة مرتب بعضها على بعض النووي الف شرعاً - [00:56:38](#)

مختصراً نفيساً جاماً اطراف الفوائد والشوارد باختصار ليس فيه تطويل ومع ذلك هو كتاب فيه فوائد لا توجد في غيره هناك ايضاً شروح للمختصرات والقرطبي اختصر مسلم ثم شرحه بكتاب اسماه المفهم - [00:57:07](#)

وهو كتاب نفيس وفي فوائد كثيرة و المندز اختصر مسلم وشرح مختصره بشروح كثيرة من افظلهما السراج الوهاج في شرح مختصر صحيح مسلم ابن الحاج وللمعاصرين شروح على مسلم وغيرها من كتب السنة - [00:57:44](#)

ومن اجمعها فتح الملهم فتح الملهم مع تكميلته فيه فوائد وزوائد من العلم لا توجد في الشروح السابقة يقول بعد ان استمعت لبعض اشرطكم بدأت ببرنامج السرد المجرد لمتن الصحيح - [00:58:14](#)

مع ضبط الالفاظ والغريب فقط وهذا يستغرق شهراً فهل لهذا السرد المجرد كبداية لكتاب تتصحون بها اذا كنت ممن لديه من الحافظة او في حافظة من القوة ما تدرك به ما تقرأ اثناء هذا السرد - [00:58:41](#)

فلا شك انك تتبع كثيراً بهذا الجرد ولو بالتصور الاجمالي لكتاب وان تتبع بهذا ثم تعود اليه لقراءته تفقها يقول لو اضفنا وقت ما بعد العصر فيستمر الدرس من العصر الى العشاء - [00:59:05](#)

او فجر الخميس لساعتين لا شك ان الوقت ضيق جدا ساعة واحدة بالشهر ما نجز فيه لكن اذا عرفنا ان الهدف ليس هو اكمال الكتاب
لان هذا مستحيل هدف اطلاع الطالب على نموذج - [00:59:30](#) -
من الشرح يحدو حذوه فيما بعد ويعرف كيف يتعامل مع النصوص انه ان يستفيد ان شاء الله هذا يقول هل ستجيرون؟ هذا مهم
السؤال السؤال هذا مهم الكتاب جزاك الله خير يا - [00:59:56](#) -
جزاك الله خير - [01:00:25](#)